وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل
كلية العلوم السياسية

سياسات استئصال التطرف (التعليم انموذجا)

مشروع بحث تخرج
مقدم الى مجلس كلية العلوم السياسية
وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس

إعداد الطالب
محمد حازم امين
إشراف
أ.د. وليد سالم محمد

1445هـ 2024م

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ
وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ
ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ)

صدق الله العلي العظيم

(آل عمران ، ١٠٤)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الإهـداء

إلى من علَّمني كيف أقف بكل ثبات فوق الأرض

أبي المحترم

إلى نبع المحبة والإيثار والكرم.

أمي الموقَّرة

إلى أقرب الناس إلى نفسي.

زوجتي المخلصة

إلى روحي وقُرَّة عيني ونبض فؤادي.

ابنتي

إلى حبيبي وفلذّة كبدي وبهجة قلبي

ولدي

إلى جميع من تلقَّيتُ منهم النصح والدعم

أهديكم خلاصة جُهدي العلمي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

محتويات البحث

ت	الموضوع	رقم الصفحة
1	الواجهة	أ
2	الآية	ب
3	الإهداء	ت
4	الشكر والتقدير	ث
5	المقدمة	1
6	المبحث الاول : الاطار المفاهيمي لمفاهيم البحث	2
7	اولا :مفهوم التطرف	2
8	ثانيا :مفهوم التعليم	8
9	ثالثا : مفهوم الاستئصال	10
10	المبحث الثاني : نظريات التطرف ودور التعليم في مواجهة التطرف	12
11	اولا : النظريات المفسرة للتطرف	12
12	ثانيا : الاساليب والآليات التي يستخدمها التعليم في مواجهة التطرف	15
13	جدول التوزيعات التكرارية والاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لمتغيرات البحث	15
14	ثالثا : التعليم بوصفة سياسة لمواجهة التطرف	18
15	الخاتمة	19
16	المصادر والمراجع	20

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المقدمة :

شكل تطرف الجماعات الارهابية تهديداً واسعاً للمجتمعات حول العالم، ويمس بأمن، ورفاه، وكرامة الكثير من الأفراد الذين يعيشون في البلدان المتطورة والنامية على حد سواء، وكذلك سبل عيشهم السلمية والمستدامة, وتعد ظاهرة التطرف أحد أهم مداخل الازمات العالمية أو الإقليمية أو المحلية, ظهر التطرف في منطقة الشرق الأوسط واخذ ابعاد دولية على الرغم من ظاهرة التطرف قديمة نشأت وتطورت مع نشوء النظرية الفكرية في المستوى الديني ويتبنى البحث الراهن التعرف على ماهية التطرف ، وكذلك التعرف على عوامل وأسباب التطرف، والتعرف على دور الجامعات في محاربة ظاهرة التطرف والتعرف على أهم الآليات التي تستخدمها الجامعات في محاربة هذه الظاهرة.

الأهمية : أن أهمية البحث تأتي من خلال تطرقه إلى دور التعليم في مواجهة التطرف والارهاب لأن الحرب ضد الارهاب هي حرب فكرية في المقام الأول،إذ تمثل السياسة التعليمية الخطوط العريضة لتحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته مما يجعل التعليم أرض خصبة لقوى التطرف من اختراق الحقل التعليمي وبث كل عوامل التفرقة والتطرف.

الإشكالية : تدور اشكالية هذا البحث حول ظاهرة التطرف التي تفاقمت واصبحت تهدد أمن واستقرار المجتمع، ومن الضروري البحث في هذه الظاهرة ومعالجتها من زاوية مختلفة لذا سوف نوضح ذلك من خلال الإجابة عن الاسئلة التالية.

1.ما مفهوم التطرف وما هي أسبابه سواء كانت دينية أو سياسية او اقتصادية أو اجتماعية وماهي خصائصه ؟

2.ماهي أشكال التطرف ؟

3.وما هي الاساليب والاليات التي تستخدمها المؤسسة التعليمية في مواجهة هذه الظاهرة ؟

الفرضية : يستند البحث الى فرضية رئيسية مفادها : لتحليل فعالية السياسات التي تهدف إلى مكافحة التطرف في النظام التعليمي دور في تعزيز قيم التسامح والاحترام المتبادل بين الطلاب.

المنهجية :استخدم البحث المنهج الوصفي بما يتناسب مع طبيعة البحث.

الهيكلية : قد اشتمل البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة وقائمة المصادر وتناول المبحث الأول، مفهوم التطرف وماهي أشكاله وماهي الاسباب التي تؤدي الى ظهوره واستعرض، ومفهوم التعلم واشكاله واسبابه ومفهوم الاستئصال واشكاله واسبابه، , اما الثاني فتطرقنا الى نظريات التطرف ودور التعليم في مواجهة التطرف وماهي الاساليب والاليات التي يستخدمها التعليم في مواجهة ظاهرة التطرف وايضاً التعليم بوصفة سياسة لمواجهة التطرف

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الأول

الاطار النظري لمفاهيم البحث

على الرغم من تزايد أهمية التطرف وتأثيره على طبقات معينة من المجتمع وخاصة فئة الشباب، فإن هنالك إشكالية خاصة بتحديد معنى ودلالات المفهوم ، فقد تعددت تعريفات التطرف، وفي ضوء ذلك يسعى هذا المطلب من البحث إلى ضبط المفهوم بالاستناد إلى الادبيات المعنية، وبيان اشكاله، وأسبابه ، وعلى النحو الآتي :

من القضايا التي أهتم بها المجتمع المعاصر هي قضية التطرف التي ترجع للأفكار والأيديولوجيات والمثل داخل المجتمعات، الذي يعبر عن النسق المعرفي والظاهرة الاجتماعية المرتبطة بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وبالعوامل التاريخية وغيرها. [1]

ومن البديهي، تكاد ظاهرة التطرف تشغل الناس في مجتمعاتنا وفي مجتمعات أخرى، بما فيها المتقدمة، لأنها أصبحت لا تهدد السلم المجتمعي والحياة العامة والعلاقات بين الناس فحسب، بل السلم والأمن الدوليين وخصوصاً إذا ما تحولت من الفكر والتنظير إلى الفعل والتنفيذ، فما بالك إذا استخدم الدين ذريعة للتطرف، ولا سيما من خلال تكفير الآخر. [2]

وعليه، فأن التطرف هو سلوك بشري يرتكز على بناء نفسي غير سليم، وانه لا يمت بأي صلة ولا يرتبط اطلاقاً بأي شريعة وأي دين او عقيدة، أنه بناء معرفي مشوه للنظر نحو الذات ونحو الآخرين والحياة بشكل عام ولكل ما يرتبط بها، وفي التطرف تضطرب الحالة العقلانية للمعتقدات من خلال اضطراب الفهم والادراك لكل ما ارتبط بها من أرث ثقافي وروائي. [3]

اولاً :مفهوم التطرف

فيما يلي محاولة لضبط مفهوم التطرف من المنظور اللغوي والقانوني والاصطلاحي إذ تشير الدلالة اللغوية للفظ التطرف حول مادة التطرف والتي بدورها تشير في اللغة إلى عدة معاني :

يُعرف في اللغةً بأنّه: "حالة الذهاب إلى أقصى الحدود"، أيضًا التطرف هو المغالاة في الاعتقادات السياسية أو الدينية أو الفكرية، وهو أسلوب خطر مدمر للفرد أو الجماعة، ويعني التطرف الفكري لغةً: تجاوز حدود الاعتدال والمُبالغة فيها، وهُناك مرادفات لكلمة تطرف، ومنها: التعصب، الجنون، التعصب الأعمى، الهوس، الافتتان [4]

---

[1] محمد ياسر الخواجة ، التطرف الديني ومظاهرة الفكرية والسلوكية ، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث ،٢٠١٥،ص ٣.

[2] عبد الحسين شعبان ، " التطرف والإرهاب : إشكاليات نظرية وتحديات عملية (مع إشارة خاصة إلى العراق) " ، مجلة المستقبل العربي، العدد ٤٢٦ بيروت : أيلول ٢٠١٧ ، ص ١٣٦.

[3] عباس علي شلال ، " قراءة في سيكولوجيا التطرف"، مجلة حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، العدد ٤٤ ،بغداد، ٢٠٢٢،ص

[4] انظر الى فرح الروسان، "تعريف و معنى التطرف في معجم المعاني الجامع، موقع سطور، ٢٠١٨.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ومن الناحية القانونية فالتطرف : يعنى الخروج أو الإنحراف عن الضوابط الاجتماعية أو القانونية التي تحكم سلوك الأفراد في المجتمع ، وهذا الخروج يتفاوت بين فعل يستنكره المجتمع إلى فعل يشكل جريمة تقع تحت طائلة القانون. [1]

أما الدلالة الاصطلاحية للفظ التطرف فتشير كذلك إلى عدة مفاهيم : ولتوضيح ذلك، فإنه مصطلح يستخدم للدلالة على كل ما يناقض الاعتدال والتوسط زيادة أو نقصاناً، ونظراً لنسبية حد الاعتدال وتباينه من مجتمع الأخر وفقاً لقيم وثقافة وعادات كل منها، فقد تعددت مفاهيم التطرف إلى حد جعل من الصعوبة بمكان تحديد أطرها، وهو اتخاذ الفرد موقف متشدد وكذلك الجماعة تجاه الأفكار والايديولوجيات ازاء قضية معينة أو افتعال نوع من التعصب الديني في بيئة الأفراد أو الجماعات .[2]

وقد يكون التطرف ، ويتمثل في القبول التام للفكر الايديولوجي ، أو القضية موضوع الحوار أو سلباً ويتمثل بالرفض التام للفكر الايديولوجي، وهنا يقع حد الاعتدال والتوسط في منتصف المسافة بين القبول والرفض، بينما يرى البعض الآخر أن تفسير ظاهرة التطرف أمر نسبي يختلف من بيئة لأخرى ومن ثقافة لأخرى، فما تعده أنت من التطرف يعده غيرك من التوسط والاعتدال كُلٌ حسب التوجهات الفكرية والاقتصادية ، وقد يعده آخر نوعاً من التساهل والتفريط بل ذهب الأمر إلى أبعد من ذلك فربما يمارس الشخص نفسه سلوكاً أو فكراً مقتنعاً به ثم يتغير موقفه، ويرى أن ما قام به لم يعد من التطرف ويتبرأ من فعله، وهذا ما نشاهده كثيراً في ظل غياب المرجعيات السياسية والدينية والاجتماعية، وبهذا يتبين لنا أنه من الصعب جداً أن تحدد مدلول التطرف أو نفسره بمفهوم معين، لأننا لا تنطلق من منطلقات ثابتة متفق عليها ونتحاكم إليها، بل تنطلق من معتقدات وعادات وتقاليد وبيئات وثقافات مختلفة .[3]

شكل التطرف :

يلاحظ أن شكل التطرف متعدد قد لا يكون شكلاً واحداً أو نوعاً محدداً أو مجالاً معيناً ، لذا نجده في مختلف مجالات حياتنا اليومية ، فقد يكون تطرفاً دينياً أو اجتماعياً أو فكرياً.

1.التطرف الفكري :

هو انحراف في الفكر، فتُحرّف المبادئ الدينية وتعطى قيمة عكسية لما تعنيه، كأن يبيح المتطرف المحرمات كالقتل والسرقة لخدمة غرض وفكر التطرف , ويعد من أخطر الأشكال ، إذ تشير الدراسات

---

[1] محمد حمزة ، مكافحة الارهاب والتطرف وأسلوب المراجعة الفكرية ، منشورات وزارة الداخلية المصرية (القاهرة : 2012)

[2] اسراء علاء الدين نوري و ناصر زين العابدين احمد ، سياسات مواجهة التطرف والارهاب في العراق، في مؤتمر : سيرة الزهراء عليها السلام استشراف المستقبل الأمة وحاضرها واستنطاق لمنهجها في علاج التطرف الديني والغلو الفكري جامعة كربلاء، كلية العلوم الإسلامية - 17-18/8/2020، ص 4.

[3] أبكر عبد البنات آدم ، طاعون العصر .. التطرف الديلي (أسبابه لنتائجه - علاجه " ، المجلة الليبية العالمية ، العدد 5, بنغازي : يناير (2017) ، ص13

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

العالمية إلى أن من أخطر الأمور التي تهدد حياة الشباب هو الاطلاع على كتب تعج بأفكار متطرفة، ومن جهة أخرى فإن الإخفاق في تكريس مواطنة فعلية يؤدي لانبثاق مشاعر التطرف والفنوية، والتطرف ناتج عن الجهل بثقافة الأخر، وإن ممارسة الديمقراطية في الحياة اليومية والدراسة المستمرة لها من أبرز الطرق لغرس الديمقراطية بوصفها خلق، وبالنظر للتطرف وخاصة بين الشباب، نجد أنه يرجع لأسباب عديدة ومتنوعة منها ما هو نفسي ومنها ما هو اجتماعي، إلى جانب ما هو سياسي واقتصادي، وقد يكون العامل المسبب للتطرف ذاتياً يعود لخاصية الشباب نفسه، وما تتميز به بنيته النفسية من خصائص وما تأثرت به من تنشئة اجتماعية، وعلاقات أسرية وجماعة رفاق، فضلاً عن الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، بما يحمله من تناقض قيمي أو تناقض صارخ بين واقع الشباب وتطلعاتهم وطموحاتهم وعدم وضوح الرؤية المستقبلية أمامهم. [1]

2.التطرف الديني :

يقصد بالتطرف الديني أن يخرج الشخص المتطرف عن مبدأ الوسطية فيما يتعلق بفهمه للدين، ويؤدي ذلك إلى الانعكاس سلباً على سلوكياته، ويكون المتطرف منحازاً لمعتقدات ونصوص دينية، تخالف النصوص الدينية الأصلية في الدين، ويوجد عدة أسباب للتطرف الديني منها، الفهم الخاطئ للدين، وعدم الإلمام به، واللجوء لنصوص ومرجعيات دينية غير موثوقة. عدم مواكبة الدراسات الفقهية للتطور العصري، واعتمادها على الاجتهادات القديمة. وجود مشكلة البطالة والفقر، التي تقود الشباب بسبب الفراغ الذي يعيشونه إلى التطرف في الفكر.[2]

3.التطرف السياسي :

هو انتهاج الأفراد المتطرفين موقف ومنهج سياسي محدد، رافضين أي مجال للحوار أو النقد، والتعصب نحو المبادئ السياسية التي يضعونها، ظناً منهم أن حزبهم يمتلك الحقيقة الصحيحة المطلقة مما يدفعهم إلى عدم احترام قوانين الدولة والمجتمع، ورفض تطبيقها ، ومن أبرز الأسباب التي تؤدي للتطرف السياسي هي انعدام حقوق الأفراد في المشاركة السياسية، وعدم احترام حريات الرأي. وعدم تطابق المواثيق الدولية السياسية مع ما يحصل على أرض الواقع. [3]

4.التطرف الاجتماعي :

أن التطرف الاجتماعي هو الخروج عن المفاهيم والأعراف والتقاليد القائمة والسلوك العام في المجتمع، وهو الغلو والتشدد بعيداً عن الوسط والاعتدال في التعامل مع القضايا الاجتماعية التي تواجه الفرد في حياته اليومية، ولا يوجد هناك اختلاف بين التطرفين الاجتماعي ، وأن هذا التطرف لا يقل خطورة عن غيره ، فمن آثاره السلبية الفرقة والعنصرية بين أبناء المجتمع الواحد من ناحية، وبين

---

[1] حسنين علي الحسناوي ، نبيل عمران موسى ، " التطرف الفكري وأثره على هوية الشباب الجامعي" رؤية سوسيولوجية ، مجلة لارك للفلسفة والعلوم الاجتماعية ، العدد ٤٤ جامعة القادسية : ٢٠٢٢ ، ص ٥١٢.

[2] جمال السويدي، "التطرف الديني في العالمين العربي والاسلامي الأسباب والمظاهر وآليات المواجهة"، المجلات الأكاديمية العلمية العراقية،٢٠١٩.

[3] يوسف خطايبة،عبدالسلام انجادات ، "عوامل نمو التطرف في المجتمعات العربية المعاصرة: دراسة سوسيولوجية"، المجلة العلمية الجزائرية، ٢٠١٩.

المجتمع والمجتمعات الأخرى من ناحية أخرى، ويؤدي إلى تدمير القيم والعادات الاجتماعية التي نشأ عليها أبناء المجتمع والتزموا بها، والمتطرف اجتماعياً لديه عداء للمجتمع، قد تصل درجة عدائه إلى حد الاعتداء بالقتل والتدمير والحرق والسلب والنهب والاغتيالات، وإرهاب الأمنين، وتدمير منشآت المجتمع الحيوية، وتبديد طاقاته والقضاء على مقدراته، وفي النهاية يؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار الاجتماعي .[1]

5.التطرف المعرفي :

وهو أن ينغلق الشخص على مجموعة أفكار أو فكرة معينة، ولا يقبل مناقشتها أو التعديل عليها، ويعتبرها من الثوابت التي لا تقبل التغيير ولا يسمح بوجود رأي مخالف أو قابل للمناقشة أو تقبل فكرة أخرى. [2]

6.التطرف السلوكي :

وهو مغالاة في سلوك الأفراد اتجاه ظاهرة معينة تخرج عن الحد المقبول ، فاقدة للهدف والمعنى، ولا يتوقف الأمر عند الشخص ذاته بل يحاول إرغام الآخرين على التقيد بما يفعله هو قهراً أو قسراً ، وربما يلجأ إلى العدوان على الآخرين لإرغامهم على تنفيذ ما يريد. [3]

أسباب التطرف :

ليس للتطرف سبب بعينه، لكن ما يمكن إدراكه هو تفاعل عدة أسباب قد تؤدي إلى تطرف الفرد أو مما يؤكد الوقوع في التطرف الذي قد يؤدي إلى الإرهاب بشتى أشكاله، وهناك جملة اسباب للتطرف منها :

الأسباب العلمية التربوية والنفسية والأسرية الاجتماعية ، والأسباب الاقتصادية السياسية.

١.أسباب علمية تربوية [4]

أن نقص التعليم او عدم التعليم يمكن أن يكون له تأثير سلبي على المجتمعات، وقد يؤدي في بعض الأحيان إلى دفع البعض نحو التطرف من خلال توفير فرص التعليم الجيدة والمناسبة للجميع، يمكننا تقليل هذا النقص وتعزيز الفهم والتسامح والتعايش السلمي بين الأفراد.[5]

---

[1] أماني السيد عبد الحميد حسن ، العنف الأسري وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لعينة من الشباب الجامعي (دراسة سيكومترية إكلينيكية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الزقازيق ، مصر ، 2009، ص 72.

[2] محمد المهدي، علم النفس السياسي: رؤية مصرية عربية (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٧، ص ١٣٥.

[3] محمد المهدي، مصدر سابق

[4] مولاي ناجم ، " أثر التطرف الفكري على الفرد والمجتمع" قراءة في الأسباب وبحث عن طرق العلاج)، مجلة العلوم الاسلامية والحضارة ، العدد الخامس (الجزائر : ٢٠١٧ ، ص ٢١٩.

[5] علي فارس ,سياسات مناهضة التطرف من منظور الامن المجتمعي ,مجلة قضايا سياسية ,جامعة النهرين ,العدد 61,ط12, 2020 ,ص100

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ومع هذا لا يمكن للتعليم من ان يمنع فردا من ارتكاب فعل عنيف باسم ايديولوجية متطرفة غير ان توفير تعليم مجد وبنوعية جيدة قد يساعد على خلق الظروف التي تصعب تكاثر الايديولوجيات والافعال المتطرفة، اذ ان السياسات التعليمية يمكن ان تضمن عدم تحول اماكن التعلم الى ارض خصبة للتطرف، ويمكنها ان تضمن ايضاً مساهمة المحتويات التعليمية ومقاربات التعليم التعلم في تطوير مناعة المتعلمين حيال التطرف ، وبالتالي فان دور التعليم لا يتمثل في اعتراض المتطرفين العنيفين او تحديد الافراد الذين يحتمل ان يصبحوا متطرفين عنيفين، وانما في خلق الظروف التي تبني المضادات ضمن المتعلمين ضد التَّطَرُّف، وتقوي التزامهم.[1]

2. أسباب نفسية :

يُؤدي الجانب النفسي الناشئ عن ضعف الوازع الديني والفراغ الروحي وإختلال القيم، وغياب فرص الحياة الكريمة إلى ضغوط نفسية خطيرة تُؤدي إلى خلق فرد قابل للإنحراف فكريًا، وتُولد الشعور لديه بالإحباط والكراهية تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، ومن ثم الرغبة في الإنتقام من هذا المجتمع وقيمه وعاداته، والذي يجعله ناقمًا على أفرادهِ ومعتقداتهم. كما أن هنالك عوامل نفسية أُخرى تتمثل في الشعور بحب الظهور والشهرة؛ وذلك عندما لا يكون الفرد مؤهلاً، فيبحث عمّا يُؤهله ولو كان بالتكفير والتخريب والإعتداء. كذلك الفشل في التعليم والذي يُعدُّ صمام الأمان في الضبط الإجتماعي ومحاربة الجنوح الفكري والأخلاقي لدى الفرد، وأيضًا الإخفاق المعيشي سواء كان في الحياة العملية أم الإجتماعية أم النواحي الوظيفية؛ لذلك يتجه الفرد إلى الجماعات المنحرفة ويظن بأنه يُغطي إخفاقه الحياتي ويستعيد به نجاحه، ويمكن إستنتاج ذلك من خلال ملاحظة بعض المنحرفين فكريًا تجد أن أغلبهم من الذين أخفقوا في الوصول إلى وظيفة أو الحصول على قيمة إجتماعية، أو الفاشلين دراسيًا ممن يسعون لإثبات ذواتهم وتحقيق طموحاتهم الشخصية.[2]

إلا أن هذا لا يمنع أن يكون هنالك بعضاً من أصحاب الشهادات الجامعية والمؤهلات العلمية، أستناداً لتنشئة الاجتماعية والفكرية لديهم ثقافة معينة متأثرين بفكر ما ويعتبرون النظام خارج عن أحكام الشريعة الإسلامية ويدعون إلى الرجوع إليها وفق فهمهم الخاطئ لها، فيقومون بجواز القتل والتخريب والعدوان على الممتلكات العامة والخاصة . ومن ثم فإنّ العوامل النفسية هي مجموعة عوامل تؤثر في نفسية الإنسان بدءً من العوامل التربوية إلى الدينية والإجتماعية والسياسية، وإنتهاءً بالعوامل الإقتصادية.[3]

3. اسباب أسرية اجتماعية :

ان غياب دور الأسرة في غرس القيم النبيلة والحرمان من رعاية أحد الأبوين أو كلاهما في سن مبكر يؤدي الى التطرف [4] , الأسرة هي الحصن الأول الذي يحول دون وقوع الأبناء ضحايا للتطرف

---

[1] علي فارس , مصدر سابق , ص100

[2] الدكتورة لورس الموسوي، العوامل النفسية المسببة للانحراف والتطرف ، ٢٠٢١، مقالة منشورة على موقع جامعة المستقبل، على الرابط :
https://www.uomus.edu.iq/NewDep.aspx?depid=1&newid=4238

[3] الدكتورة لورس الموسوي، مصدر سابق .

[4] مولاي ناجم ، مصدر سابق ، ص 220.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والانحراف، وهي التي تقوّمُ السلوك وتبني القيم والأخلاق، وتوجه العقول والأفكار، وتعلم الأبناء معنى الصواب والخطأ والحلال والحرام وعلى الرغم من تنامي دور المؤسسات الإعلامية والتعليمية في مجتمعاتنا المعاصرة؛ إلا أن مؤسسة الأسرة بقي لها التأثير الأكبر على حياة الإنسان فكراً وأخلاقاً وممارسة، ولكن رسالة الأسرة تبقى مرتبطة بمدى تحقيقها لأسس التربية القويمة المستمدة من رسالة الإسلام السمحة التي تقي الأبناء أسباب الانحراف وتوفر لهم القدرة على مجابهة عوامل الفساد والوقوع في التطرف.[1]

4.أسباب اقتصادية سياسية :

تعد البطالة والكساد والفقر وعدم القدرة على الكسب، حيث لا تتناسب الدخول مع الزيادات السريعة في الاسعار وغلاء المعيشة من أهم الاسباب الاقتصادية التي تحبط الأفراد، تدفع بشبابنا إما إلى التطرف وإما إلى الانحراف،و ينتج التطرف بسبب انعدام العدالة بجميع معانيها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ومن أجل ذلك يتحول الإنسان إلى شخص يحاول الحصول على العدالة بيده عندما يفقد الأمل بإمكانية الحصول على حقوقه بالسبل المنطقية والطبيعية، ويتحول بشكل يظهر فيه الجانب اللا إنساني من أجل محاولة رفع الظلم وتحقيق أهدافه وإيجاد فرصة للأمل.[2]

و تعد ظاهرة التطرف من الظواهر الاجتماعية والنفسية الخطيرة على الأفراد في المجتمع، وتظهر نتيجة البطالة والفقر والشعور بالظلم والتهميش ويعبر الشباب عن التطرف من خلال الرفض والتمرد والثورة على مجتمعاتهم بكل ما يحتويه من مبادئ بحيث أن التطرف خاصة عند الشباب يعود لأسباب نفسية واجتماعية واقتصادية وسياسية، مما يجعلهم يعيشون في تناقض مع الواقع وبين طموحاتهم وتطلعاتهم وعدم وضوح المستقبل لديهم خاصة مع عدم توفر فرص العمل المناسبة لهم، وان الأشخاص الذي لديهم قابلية وفاعلية للتطرف قد يكونوا أشخاص محيطون بسبب شعورهم بالفجوة بينهم وبين مجتمعهم، وبالتالي الهروب والانخراط مع الجماعات التي تعتبر ملاذاً لهم وتوفر لهم الحاجات الطلوبة كتوفير العمل لهم.[3]

ان التطرف يزداد عند الأفراد والجماعات الذين يروا أن المعايير الاجتماعية والسياسية والاقتصادية تسير ضدهم حيث أن الفرد العاطل عن العمل يرى أنه انسان مهمش في المجتمع من جميع الجوانب مما يجعله يرغب في التطرف سواء كان تطرف اجتماعي أو فكري أو سياسي أو ديني بحيث أن الشباب المتعطل عن العمل هم اكثر الفئات عرضة للتطرف والأقل ولاء للوطن بسبب حرمانهم من العمل الذي يمثل المكانة الاجتماعية لديهم، وبالتالي شعورهم بالإحباط وتفكيرهم بالتطرف والانتقام من أثر البطالة في الشعور بالاغتراب والميل إلى التطرف.[4]

---

[1] أحمد الحراسيس، دور الأسرة في مواجهة التطرف، مقالة منشورك على دار الافتاء، ٢٠١٩ على الرابط التالي :
https://www.aliftaa.jo/Article.aspx?ArticleId=1451

[2] خالد بن علي بن معيض الزهراني ، مستوى الحكمة وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى طلبة جامعة أم القرى ، مجلة التربية ، العدد ١٩٤، القاهرة : أبريل ٢٠٢٢، ص ٥٧٥.

[3] علاء الدين الطراد ,اثر البطالة في الشعور بالاغتراب والميل الى التطرف , الازهر , مجلة التربية العدد 61, جزء 2 ,2020 ص347

[4] علاء الدين الطراد , نفس المصدر السابق , ص347.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ثانياً :مفهوم التعليم

التَّعَلُّم من الناحية اللغوية مشتق من الفعل الخماسي تَعَلَّمَ ، أما من الناحية الاصطلاحية هو عملية تغيير شبه دائم في سلوك الفرد لا يلاحظ بشكل مباشر لكن يستدل عليه من السلوك ويتكون نتيجة الممارسة، كما يظهر في تغيير الأداء لدى الكائن الحي. [1]

ويعرف أيضا على أنه عملية تذكر وتدريب للعقل وتعديل في السلوك.[2]

التعلم هو عملية تلقي المعرفة، والقيم والمهارات من خلال الدراسة أو الخبرات أو التعليم مما قد يؤدي إلى تغيير دائم في السلوك، تغيير قابل للقياس وانتقائي بحيث يعيد توجيه الفرد الإنساني ويعيد تشكيل بنية تفكيره العقلية.[3]

إنّ التعليم هو السبيل إلى التنمية الذاتية وهو طريق المستقبل للمجتمعات فهو يطلق العنان لشتى الفرص ويحدّ من أوجه اللامساواة وهو حجر الأساس الذي تقوم عليه المجتمعات المستنيرة والمتسامِحة والمحرك الرئيسي للتنمية المستدامة، وتعرف السياسة التعليمية بأنها مجموعة من التشريعات والقرارات والظوابط التي تنظم العمل التربوي وتحدد مسيرة العملية التربوية واتجاهاتها وتأثيرها في المجتمع لتحقيق رؤية جديدة لابنائه تتكيف مع معطيات التقدم العلمي ، وعادة ما تصدر عن جهات عليا في السلطة التنفيذية على ان تكون هذه القرارات والضوابط قابلة للتنفيذ وملائمة للعمل بموجبها من العاملين بها ، ويتم اتخاذها على وفق عملية مقررة في ممارسة السلطة ، وقد تتجلى في صور تشريعات وان تكون على خط من العمومية والثبات وتتضمن توجيهات رئيسة لحركة النظام التربوي . [4]

وتعرف أيضاً بانها مجموعة المبادئ والقرارات التي تستمد من نظام محدد للقيام بمستوياتها المختلفة ، ومن استشراف النتائج والآثار المختلفة للقرارات وتحديد الاجراءات التي ينبغي للحكومة ان تأخذ بها من اجل التاثير في الواقع ، ويتم تنفيذ المبادئ والقرارات وما يتبعها من اجراءات كخطة عامة لتوجيه القرارات المتصلة بوسائل تحقيق الاهداف المرغوبة ، وتتصف السياسة التعليمية بانها ديناميكية ومرنة وبأنها قابلة للتطبيق وأن لها وظيفتها التفسيرية والتوجيهية ويتم بناؤها في ضوء اهداف متفق عليها ، وبذلك يمكن رسم خطط وإجراءات تحقيقها .[5]

أسباب التعليم :

1.يساعد على التفكير بوضوح: التعليم يعرف الشباب بالمحيط الذي حولهم. فهو يشجعهم على أن يكونوا أكثر وعياً بنقاط قوتهم وعيوبهم ويعلمهم كيفية توجيه تركيزهم في الاتجاه الصحيح.

---

[1] نبيل عبد الهادي وآخرون، إستراتيجيات تعلم مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1 ،2009م، ص55.
[2] أنور محمد الشرقاوي، التعلم نظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 2012م، ص11
[3] محمود عبد الحليم منسي، التعلم (المفهوم- النماذج – التطبيقات)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 2003م، ص26.
[4] ابتسام حاتم علوان الدليمي، السياسة التعليمية في العراق، دراسة لنموذج التعليم العالي، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية العلوم السياسية جامعة النهرين، ٢٠٢٢.
[5] استراتيجية اليونسكو لدعم التعليم الوطني، منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم ، مكتب يونسكو العراق ، ٢٠١٠-٢٠١٤

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

2.التعليم يملأ المتعلم بالشجاعة لمواجهة أي موقف: التعليم يعلم الفرد أن الفشل ليست النهاية؛ إنما يجب أن يحاولوا حتى ينجحوا ولا يستسلموا أبدا. فهو يغذي تصميمهم على العيش في العالم بشكل مستقل ومواجهة أي ظرف بشجاعة. [1]

3.التعليم يقوم بتعليم القيم ويحقق المساواة : من الضروري تثقيف وبث القيم الأخلاقية وتشكيل الشخصية منذ الطفولة. سيساعد تعليم الأطفال على تنمية الصدق واللطف والكرم والشجاعة، والحرية، والمساواة، والاحترام. وستعمل هذه القيم على توحيد الكرامة والمساواة في العالم من خلال تقليل الفجوات بين الطبقات الاجتماعية وستولد فرصاً متساوية في كل مجال في جميع أنحاء العالم.

4.إنه يجعل العالم مكانا أفضل للعيش فيه: أطفال اليوم هم الذين سيشكلون العالم غداً، إن تعليم الأطفال لا يؤمن حياتهم الشخصية فحسب، بل يساهم بشكل جماعي في تنمية أمة وعالم أكثر موثوقية و يمكن أن يؤدي إلى محيط أفضل حيث يمكن للناس التمييز بين الصواب والخطأ، ومعرفة أهمية التصويت، والالتزام بالقوانين، والحد من الجرائم.

أشكال التعليم :

1.تعليم معرفي : يهدف إلى اكتساب الفرد الأفكار والمعاني والمعلومات التي يحتاج اليها في حياته .

2.تعليم عقلي : ويهدف إلى تمكين الفرد من استخدام الأساليب العلمية في التفكير سواء في مجال المشكلات أو في مجال الحكم على الأشياء.

3. تعلم انفعالي وجداني : ويهدف إلى إكساب الفرد الاتجاهات والقدرة على ضبط النفس في بعض الموافق الانفعالية . [2]

4.تعليم لفظي : ويهدف إلى إكساب الفرد العادات المتعلقة بالناحية اللفظية كالقراءة الصحية لمقال معين ، أو نص قصير ، أو حفظ الأعداد والمعاني .

5.تعلم اجتماعي وأخلاقي : ويهدف إلى اكتساب الفرد العادات الاجتماعية المقبولة في مجتمعة ،وتعلم النواحي الخلقية ، كاحترام القانون أما من حيث السهولة والتعقيد فان التعلم يصنف في نوعين. [3]

6.التعليم بطريقة آلية غير شعورية ويطلق عليه التعلم البسيط ,ويحدث هذا النوع من التعلم بطريقة غير هادفة او مقصودة كخوف الطفل من الفأر نتيجة لاقتران الفأر بشيء مؤلم او صوت مزعج او خوفه من

---

[1] مريم الكندري، لماذا التعليم مهم، موقع المعهد العالي للاتصالات والملاحة، ٢٠٢٤.

[2] د/ اندرو تومى معالجة د بهاء الدين جلال، اشكال التعلم والتعليم بالنموذج، موقع هولب للشرق الاوسط، ٢٠١٨.

[3] د/ اندرو تومى مصدر سابق

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الطبيب نتيجة اقتران الطبيب بالابرة والخوف منها ويطلق عليه ايضا التعلم المعقد وهذا النوع من التعلم يتطلب من الفرد القيام بالجهد والفهم والترتيب والانتباه ، واستخدام بعض وسائل الإيضاح، سواء كان حركيا أو عقلياً .[1]

ثالثاً : مفهوم الاستئصال.

أن أحد دوافع الإرهاب والتطرف هو الشعور بالظلم والتهميش على مستوى الافراد أو الجماعات سواء كان حقيقيا أو خياليا .هذه الفئة من الاشخاص تكون موضع أهتمام التنظيمات والمجموعات والمتطرفة .[2]

و تنص أحدى نظريات تجفيف منابع الإرهاب عن طريق إيجاد قنوات تنفس من خلالها التيارات المتشددة عن غضبها، ومحاولة تفهم احتياجات واهداف هذه الجماعات ، على أن تفعيل هذه النظرية لا يقع على عاتق الامن والدفاع بل يتعدى ذلك الى مقومات الامن القومي والتنمية ضمن باب رسم الاستراتيجيات وتنفيذ الخطط من قبل المؤسسات التنفيذية .

إن مسالة استئصال ومكافحة الإرهاب والتطرف تعد من أكثر الموضوعات تعقيدًا وصعوبة بسبب تداخل اسبابه مع جوانب الحياة الاخرى الاقتصادية والاجتماعية والتنمية .

كذلك الخلط مابين المقاومة والتنظيمات الارهابية من جانب ومابين أصول الاديان والفكر والايدلوجيات الاسلاموية المتطرفة التي تقوم على فرضية اسلمة وأدينة الشارع لتنفيذ أجندة جماعات محدودة بعيدا عن الدين من جانب آخر .

الأسباب التربوية لاستئصال العنف والإرهاب

على الرغم من أن العوامل التربوية ليست من الأسباب المباشرة للإرهاب، إلا أن النقص والسلبيات في الأنظمة والمناهج الدراسية تؤدي إلى ظهور مشكلة الإرهاب في بعض المجتمعات الإسلامية.

ويمكن حصر الأسباب التربوية فيما يأتي:

١ ــ نقص الثقافة الدينية في المناهج التعليمية من الابتدائي وحتى الجامعة في معظم البلاد الإسلامية، فما يدرس في مراحل التعليم الأساس لا يؤهل شخصا مثقفا بثقافة مناسبة من الناحية الإسلامية، ليعرف ما هو معلوم من الدين بالضرورة، وهو الحد الأدنى للثقافة الإسلامية، وقد أدى ضعف المقررات الدينية، وعدم تلبيتها لحاجات الطلاب في توعيتهم في أمور دينهم وتنوير فكرهم بما يواجههم من تحديات في هذا العصر؛ إلى نقص الوعي الديني بوجه عام مما يكون له الأثر السلبي على سلوك واتجاهات الأفراد واتجاهاتهم.[3]

٢ عدم الاهتمام الكافي بإبراز محاسن الدين الإسلامي والأخلاق الإسلامية التي يحث عليها الدين ومما يحث عليه الدين الإسلامي ويدعو إليه الرفق والتسامح، وحب الأخرين ومراعاة حقوق المسلمين منهم

---

[1] د/ اندرو تومى مصدر سابق

[2] جاسم محمد، نظرية تجفيف منابع الارهاب، ٢٠١٣، مقالة منشورة على مجلة DW.

[3] الظاهري، خالد بن صالح بن ناهض (٢٠٠٢) : دور التربية الإسلامية في الإرهاب. رسالة دكتوراه منشورة الرياض: دار عالم الكتب.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وغير المسلمين والسلام والتعاون والرحمة، والبعد عن الظلم والاعتداء والبعد عن الحكم بالأهواء الشخصية، وغير ذلك مما يدعم الأمن والحب والعدالة بالمجتمعات ولاسيما الإسلامية فالإسلام هو دين السلام والعدل والحرية ولا بد من إظهار هذه المحاسن والأخلاقيات منذ بداية التعليم في الصفوف الأولى مع التركيز عليها في الصفوف الثانوية وبداية الجامعي. [1]

٣.عدم الخضوع للنظام والضبط في مرحلة الطفولة في مختلف المراحل التربوية والسبب في ذلك إهمال تدريب الإرادة بممارسة أعمال الضبط في ظروف الثورة والهيجان النفسي وبمقاومة الرغبات النفسية الشهوية ولا شك أن للإنسان نوازع وانفعالات سلبية لا بد من التحكم فيها وضبطها كالغضب والشح والبخل عند الضيق والحاجة، والانتقام عند القوة والانتصار، وغيرها. ولهذا كله فإن بعض الأحداث الاجتماعية تحدث نتيجة عدم تكوين مثل هذه الروح الخاضعة للنظام والضبط [2]

وهناك بعض الأسباب السياسية لاستئصال العنف والإرهاب تتضمن العديد من العوامل المختلفة من بين هذه العوامل، يمكن أن تكون الاستقرار السياسي والعدالة والمشاركة السياسية وحقوق الإنسان أمورًا حاسمة، عندما يكون هناك نظام سياسي فاسد أو استبدادي، قد يؤدي ذلك إلى زيادة الاحتقان والاستياء في المجتمعات، مما يعزز انتشار العنف والتطرف. لذلك، من المهم أن تعمل الحكومات على تعزيز الديمقراطية وحكم القانون وحقوق الإنسان، وتشجيع المشاركة السياسية الشاملة والشفافية بالإضافة إلى ذلك، يجب مكافحة التمييز والظلم وحقوقية الأقليات وتعزيز العدالة الاجتماعية لضمان استئصال العنف والإرهاب.

وايضاً هنالك بعض الاسباب الاقتصادية وتشمل جزءًا منها يمكن أن تكون الفقر والبطالة وعدم المساواة الاقتصادية عوامل تسهم في زيادة احتمالية حدوث العنف والتطرف عندما يكون للأفراد صعوبة في الحصول على فرص اقتصادية جيدة وتحقيق الرفاهية، قد يشعرون بالإحباط واليأس، مما يجعلهم عرضة للتأثر بأفكار التطرف والعنف. لذلك، من المهم أن تعمل الحكومات والمجتمعات على تعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة وتوفير فرص العمل والتعليم والتدريب المناسبة للجميع، وذلك للحد من الفقر والبطالة وتعزيز الاستقرار الاجتماعي والأمن.[3]

---

[1] الظاهري، مصدر سابق

[2] يلجن، مقداد (١٩٨٧) التربية الإسلامية ودورها في مكافحة الجريمة. مطابع الفرزدق التجارية، ص ٢٧.

[3] يلجن، مقداد ,ص28

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الثاني

نظريات التطرف ودور التعليم في مواجهة التطرف

نظريات التطرف تهدف إلى فهم أسباب وعوامل الدفع التي تؤدي إلى التطرف من جانبه، ويمكن أن يلعب التعليم دورًا هامًا في مكافحة التطرف من خلال توفير تعليم شامل ونوعي يعزز القيم الإيجابية والتسامح.

هناك العديد من النظريات التي تحاول تفسير ظاهرة التطرف، وفيما يتعلق بدور التعليم، يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على مواجهة التطرف من خلال تعزيز التفكير النقدي والتسامح والتعايش المشترك.

اولاً : النظريات المفسرة للتطرف

هناك العديد من النظريات التي تحاول شرح أسباب التطرف وعوامله، ومن أهم هذه النظريات هي نظرية التهميش ، والعدالة التوزيعية، والتنشئة الاجتماعية، وسنقوم بالتطرق لكل نظرية بالتفصيل وكما يأتي :

١.نظرية التهميش

الاستبعاد الاجتماعي او ما يُعرف باسم التهميش الاجتماعي هو الحرمان الاجتماعي والإبعاد على هامش المجتمع. وهو مصطلح يستخدم على نطاق واسع في أوروبا واستخدم للمرة الأولى في فرنسا،ويتم استخدامه في مختلف التخصصات بما في ذلك التعليم وعلم الاجتماع وعلم النفس والسياسة والاقتصاد، كما يمكن تعريفه بأنه عملية منع الأفراد بشكل منهجي من (أو رفض الوصول الكامل إلى) مختلف الحقوق والفرص والموارد التي تتوفر عادة لأعضاء مجموعة مختلفة، والتي هي أساسية لتحقيق التكامل الاجتماعي ضمن تلك المجموعة المعينة (على سبيل المثال السكن، والعمل، والرعاية الصحية، والمشاركة المدنية، والمشاركة الديمقراطية، والإجراءات القانونية الواجبة). [1]

تُعد مجتمعات الأستراليين الأصليين أحد الأمثلة على ذلك، إذ هُمشت هذه المجتمعات نتيجة الاستعمار الذي سلبها أراضيها وأجبرها على اللجوء إلى الأراضي الفقيرة، فخسرت موارد عيشها واستبعد أفرادها من أسواق العمل وخضعوا لمذابح واسعة مرت دون معاقبة فخسرت المجتمعات الأصلية ثقافتها وقيمها نتيجة الانحلال القسري، وخسر أفرادها حقوقهم الاجتماعية وما تزال العديد من المجتمعات الأصلية حاليًا تعاني من التهميش الاجتماعي بسبب تطور الممارسات والسياسات والبرامج التي تحقق احتياجات الشعوب البيض على حساب المجموعات المهمشة وفقًا لشيرلي أيضًا التهميش مع الأقليات الاجتماعية فضلاً عن ذلك فأن التهميش لا يتوقف على اسباب عرقية فقط بل يشمل اسباب اجتماعية واقتصادية ايضاً فمثلاً، قد يعاني الفقراء القاطنون في عقارات السكن العامة المتهاوية ومناطق الجريمة المرتفعة من الحرمان الاجتماعي. [2]

---

[1] هيلاري سيلفر : "الإقصاء الاجتماعي والتضامن الاجتماعي"، مجلة مراجعة العمل الدولية، العدد 133، 1994، ص78.

[2] والش، تمارا :الحق في الإدماج؟ التشرد وحقوق الإنسان والاستبعاد الاجتماعي، المجلة الأسترالية لحقوق الإنسان، ج. 12، 2006، ص 204-185.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نتائج التهميش هي أن الأفراد أو المجتمعات المتضررة يمنعون من المشاركة الكاملة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، والسياسية للمجتمع الذي يعيشون فيه، وتعاني العديد من المجتمعات من الاستبعاد الاجتماعي، مثل المجتمعات العرقية (استبعاد السود) (حظر المساس أو الطبقات المنخفضة أو المنبوذين في النظام الطبقي الهندي) والمجتمعات الاقتصادية (مثل الغجر).

٢.نظرية العدالة التوزيعية :

في علم النفس الاجتماعي، يتم تعريف العدالة التوزيعية على أنها عدالة الكيفية التي يتم فيها مشاركة وتوزيع الجوائز والتكاليف بين أعضاء المجموعة كما يتصورها الناس. على سبيل المثال، حين يعمل بعض العاملين ساعات أكثر ويحصلون على نفس المردود المادي، ربما يشعر بعض أعضاء المجموعة أن العدالة التوزيعية غير موجودة.

لتحديد ما إذا كان هناك عدالة توزيعية، ينظر الأفراد للسلوكيات المتوقعة داخل المجموعة التي ينتمون لها. إذا كانت الجوائز والتكاليف موزعة للجميع حسب قواعد التوزيع التي حددتها المجموعة، فالعدالة الاجتماعية موجودة. وعندما يحدث فقدان العدالة التوزيعية في المجتمع، يمكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة التوتر والاستياء بين الأفراد و عندما يشعر الناس بأن هناك تمييز في توزيع الموارد والفرص، يمكن أن ينشأ شعور بالظلم والإحباط وهذا الشعور بالظلم والاستياء قد يدفع بعض الأفراد إلى اتباع أفكار متطرفة كوسيلة للتعبير عن غضبهم والتصدي للنظام القائم، قد يشعرون بأنهم لا يجدون فرصًا عادلة للنجاح أو التقدم، مما يجعلهم يلجأون إلى الطرق العنيفة أو المتطرفة للتعبير عن مطالبهم. [1]

بالإضافة إلى ذلك، فقدان العدالة التوزيعية يمكن أن يؤدي أيضًا إلى تشتت المجتمع.

عندما يشعر الأفراد بالتمييز وعدم المساواة، يمكن أن ينشأ تفكك وانقسام في المجتمع، قد يتحول الناس إلى مجموعات متطرفة أو متناحرة، مما يزيد من التوترات والصراعات الاجتماعية.

لذا من الضروري العمل على تحقيق العدالة التوزيعية من خلال توفير فرص متساوية للجميع في الحصول على الموارد والفرص، و يجب أن يتم تقليل الفجوة بين الأغنياء والفقراء وتوزيع الثروة بشكل أكثر عدالة.

يمكن أن تشمل الخطوات المهمة تعزيز النمو الاقتصادي المستدام، وتعزيز الحماية الاجتماعية، وتشجيع الابتكار والريادة، وتقديم الدعم للمجتمعات المحرومة من خلال اتخاذ هذه الإجراءات، يمكننا المساهمة في بناء مجتمع أكثر عدالة واستدامة.

٣. التنشئة الاجتماعية

نظرية التنشئة الاجتماعية تقدم تفسيرًا لكيفية يتشكل التطرف في المجتمع. تشير النظرية إلى أن العوامل الاجتماعية والبيئية تلعب دورًا هامًا في تشكيل معتقدات الأفراد وسلوكهم. وفقًا لهذه النظرية، يتم تعلم

[1] Forsyth, D. R. (2006). Conflict. In Forsyth, D. R. , Group Dynamics (5th Ed.) (P. 388 - 389) Belmont: CA, Wadsworth, Cengage Learning.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأفراد التطرف من خلال التفاعل مع الأخرين والتأثر بالأفكار والقيم التي يروجون لها. قد يتم تعزيز التطرف عن طريق المكافآت الاجتماعية أو الانتماء إلى مجموعات تشجع على التطرف. ومن المهم أن نفهم هذه العوامل ونعمل على تعزيز الحوار والتسامح والتعايش السلمي في المجتمع للحد من انتشار التطرف. [1]

وان السياقات الاجتماعية تعد بيئة حاضنة للتطرف، يدعمها شكل الجماعة والمعتقدات التي تتبناها.

و أثناء التنشئة الاجتماعية، يتعلم الفرد تدريجيا سلوكيات تمكنه من مسايرة حياته الاجتماعية بصورة جيدة، فمن بين أهم المكونات الأساسية لعملية التنشئة الاجتماعية؛ ما يسمى بالتعلم الاجتماعي والذي ينقسم إلى التعلم المباشر والتعلم غير المباشر:

بخصوص التعلم المباشر: فيتم عن طريق إكساب وتلقين الكبار للصغار ما ينبغي وما لا ينبغي القيام به، وذلك بطريقة مباشرة؛ حيث أن الكبار يعملون على تحفيز الصغار معنويا، وحتى ماديا في بعض الأحيان، كلما أتوا بسلوك حسن، ويتم عقابهم كلما أتوا بسلوك قبيح، و بالتالي يعمل الطفل على تكرار السلوكيات التي تدر عليه المزيد من التحفيز و الدعم المعنوي، ويعمل في نفس الأن على الابتعاد عن السلوكيات التي تشكل مصدر عقاب له.. وهكذا. [2]

وأما التعلم غير المباشر: فيتجلى في اكتساب الفرد لسلوكيات ومعارف بطريقة غير مباشرة، وغير مقصودة انطلاقا من محيطه، وذلك عبر اللعب و التقمص و التقليد.

بخصوص اللعب؛ فيرى بعض علماء النفس الاجتماعي؛ أن له دورا مهما في تسريع عملية التنشئة الاجتماعية للطفل؛ إذ يقوم الطفل عادة في لعبه بتقمص دور الطبيب أو المعلم أو الأب و الأم ..الخ. وهذا ما يكسبه خبرات عديدة تؤهله للتكيف بصورة أفضل مع محيطه الاجتماعي.

أما بخصوص التقمص على أهميته في التعلم الاجتماعي، فما دام الطفل يتقمص دور الأب أو الأم ، فهذا ما يسرع عملية اكتسابه للقيم و المعايير السلوكية؛ وخاصة قيم والديه أما بخصوص التقليد؛ فيرى كل من ميلر و دولارد أنه نمط من الاستجابات المتعلمة، و يلعب دورا كبيرا في عملية التنشئة الاجتماعية.

ثانياً:الاساليب والآليات التي يستخدمها التعليم في مواجهة التطرف :

١.المناهج والمقررات الدراسية

يترتب على الجامعات إعادة النظر في المقررات والمناهج التي تحمل الأفكار المتطرفة والتي تساهم في عدم النسيج الاجتماعي، مما يجب ان يكون هنالك ربط بين المناهج والبيئة من خلال تلبية احتياجات الطالب وتزويده بالمهارات اللازمة للحياة ولسوق العمل، ويجب تضمين المناهج الدراسية بموضوعات تؤكد على القيم الاخلاقية والاجتماعية، وتنمية قيم المواطنة والولاء للوطن وتضمينها موضوعات تتعلق بالأمن الفكري والتربوي والنفسي تدور حول مشكلة التطرف وكيفية مواجهتها، وزيادة الساعات

[1] عماد رزيك، تأثير التنشئة الاجتماعية والسياسية في الاتجاه نحو التطرف، مجلة العلوم السياسية، العدد ٦٠، ٢٠٢٠، ص ٣٤٣
[2] المصدر نفسة، ص 149.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبية والاهتمام بتدريس مادة حقوق الانسان، ومساعدة تشجيع الطالب على التعبير عن أفكاره وتنمية الحوار والنقد البناء لديه. [1]

٢.الوعي والادراك

وجود الوعي والإدراك لدى الطالب يلعب دورًا مهمًا في مواجهة التطرف عندما يكون للطالب وعي بأهمية التسامح والاحترام المتبادل والتعايش السلمي، يصبح أكثر قدرة على تمييز الأفكار المتطرفة ورفضها.

الوعي يساعد الطالب على فهم أن التنوع والاختلاف في الرأي هو جزء طبيعي من المجتمع وأن الحوار والتفاهم هما الطريقة الأفضل لحل النزاعات وتحقيق التغيير الإيجابي، بالإضافة إلى ذلك، الوعي يمكنه أن يساعد الطالب على الاستفادة من التعليم والمعرفة لتطوير مهارات التفكير النقدي والتحليلي، وهذا يمكنه من التحقق من صحة المعلومات والتأكد من عدم الوقوع في فخ التطرف.

٣.التعليم التفاعلي والمشاركة الطلابية

التعليم التفاعلي والمشاركة الطلابية يلعبان دورًا حاسمًا في مواجهة التطرف، عندما يشارك الطلاب بنشاط في عملية التعلم ويتفاعلون مع المحتوى ويشاركون أفكارهم وآرائهم، يصبحون أكثر قدرة على تطوير التفكير النقدي والتحليلي. يمكن للتعليم التفاعلي أن يساعد الطلاب على فهم واحترام الآراء المختلفة وتعزيز قدرتهم على التعاون والتعايش السلمي بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمشاركة الطلابية أن تعزز الانتماء والتفاعل الاجتماعي، مما يقلل من احتمالية التطرف والانعزالية. بالاستفادة من هذه الأساليب التعليمية، يمكن للطلاب أن يكونوا أكثر استعدادًا لمواجهة التطرف والعمل نحو بناء مجتمع أكثر تسامحًا واحترامًا.

٤.في مجال هيئة التدريس

ويمكن لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية المساهمة في التصدي للفكر المتطرف من خلال مجموعة من الاجراءات : [2]

-التأكيد على الحيادية لكل عضو من أعضاء هيئة التدريس وخاصة في تناوله القضايا الخلافية.

-التأكيد على حرية التعبير وتقبل الرأي الأخر والتأكيد على التسامح.

---

[1] رمضان عبد الحميد الطنطاوي واخرون، أسباب ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة وأساليب الحد منها من وجهة نظرهم، (دراسة ميدانية)، مجلة كلية التربية جامعة دمياط، مصر، العدد 71، 2016، ص 10.

[2] محمد جلال توفيق، التطرف الفكري لدى طلاب جامعة أسيوط وسبل مواجهته، دراسة ميدانية، المجلة التربوية لتعليم الكبار، مصر، المجلد 3، العدد 3، 2021، ص 176.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

-التأكيد على العدالة والموضوعية في تقييم الطلبة وبالأخص الطلبة المتفوقين.

-استخدام طرائق التدريس الحديثة والمتنوعة التي تتناسب مع قدرات الطلبة المختلفة.

-ضرورة توعية الطلاب بالاستخدام الأمثل للانترنيت ووسائل التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات.

٥.في مجال الأنشطة الطلابية

ويتم ذلك من خلال تهيئة الظروف والمناخ الجامعي لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي ومساعدة الطلاب على تجاوز العقبات وحل المشكلات التي قد تعترضهم أثناء الدراسة، وكذلك متابعة وملاحظة الظواهر السلوكية العامة لدى الطالب والتعاون مع إدارة الجامعة في تصحيح الظواهر غير المقبولة، ومراقبة

كل أشكال الصراعات الشخصية للطالب ، وكافة أشكال العنف والأفكار غير السوية وعقد الندوات والمؤتمرات في هذا الشأن، واستضافة بعض الشخصيات والمسؤولين ذوي الأراء المعتدلة والمتخصصين في مجال التطرف. [1]

٦.في مجال الدراسات العليا والبحوث

أصبحت البحوث العلمية الجامعية في الوقت الحاضر جزءاً أساسياً من مهام أعضاء الهيئات التدريسية وشرطاً لترقيتهم وتوليهم الوظائف القيادية في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في البلدان المتقدمة، لذا يبذل أعضاء الهيئات التدريسية الجامعية قصارى جهودهم لإنجاز البحوث العلمية الرصينة والسعي لنشرها في المجلات العلمية المحكمة ذات السمعة الدولية المرموقة والانتشار الواسع بين الباحثين ويتم مواجهة التطرف من خلال توجيه البحث العلمي لخدمة المجتمع وحل مشكلات الشباب وكذلك ارتباط الخطط البحثية بقضايا المجتمع ومواجهة مشكلة التطرف وتعميق الانتماء، وتعالج الاغتراب بكل انواعه. وإجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تنهض بفكر الطالب واحتياجاتهم والعمل على توعيتهم ، واخيراً تفعيل دور مراكز البحوث ودعم اتخاذ القرار وتوفير البيانات اللازمة لمواجهة تلك الظاهرة وكذلك تطوير البحث العلمي سواء داخل الجامعات بالنسبة للطلبة، أو عبر المؤسسات الخاصة بالبحث العلمي، من خلال القيام بتخصيص الموارد الكافية له وتوفير السبل الناجعة للاستفادة منه والكفيلة بتسهيل مهمته ولابد من مواكبة التطورات على هذا الصعيد بالاستفادة من التجارب العالمية. [2]

٧.في مجال تطور المجتمعات وتحسين الرفاه الاجتماعي

تعد الجامعات بمثابة مؤسسات رئيسية في عمليات التغيير الاجتماعي والتنمية، ويتم ذلك من خلال إنتاج القوى العاملة الماهرة، وتعميم مخرجات الأبحاث لتحقيق الأهداف المنشودة في تطوير قيم ثقافية جديدة،

---

[1] محمد جلال توفيق، مصدر سابق 176.

[2] عبد الحسين شعبان، البيئة الفكرية الحاضنة للتطرف والإرهاب و دور الجامعات في التصدي والمواجهة على المستوى الفكري والعلمي، مجلة الدراسات السياسية والامنية (اقليم كردستان ، المجلد 1، العدد 2، 2018، ص 58.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وتدريب الناس وإقامة علاقات اجتماعية معهم، تأخذ بعين الاعتبار دعم الرفاه الاجتماعي، ويتطلب تحقيق الرفاهية للسكان وتبسيط جميع الموارد المتاحة للأمة، مما تعد الجامعات واحدة من بين أهم هذه الموارد. وذلك يتطلب أن تأخذ الجامعة الدور الريادي في جهود التنمية ووضع احتياجات عملية التطوير في صلب أنشطتها التعليمية. وهذا يعني ربط محتوى التدريب بمتطلبات عملية التطوير، وكذلك تركيز البحوث على المشكلات المتعلقة بواقع البلد واحتياجات عملية التنمية والمساهمة في مناقشة الأهداف الإنمائية، واختيار الوسائل، وتقييم الإنجازات والتعرف على أهم مشكلات الشباب مثل مشكلة البطالة والعمل على مواجهتها من خلال التدريب للمهن المطلوبة في سوق العمل والمواءمة بين خطط التعليم ومتطلبات سوق العمل والوظائف المتاحة وكذلك إنشاء مراكز متخصصة بالجامعة للبناء القيمي والفكري السليم، وتنمية القيم الايجابية والشخصية السوية للطالب. [1]

ثالثاً :التعليم بوصفة سياسة لمواجهة التطرف

يمكن أن يكون التعليم بوصفه سياسة لاستئصال التطرف عن طريق اعتماد النهج التالي: [2]

1. تطوير مناهج تعليمية شاملة: يجب أن تشمل المناهج الدراسية مواد تعليمية تعزز القيم الإنسانية والتسامح والاحترام المتبادل. يجب أن تركز على تعزيز التفكير النقدي والتحليلي والتعاون والتفاهم بين الثقافات المختلفة.
2. تدريب المعلمين والمربين: يجب توفير برامج تدريبية للمعلمين والمربين لتعزيز قدراتهم على التعامل مع قضايا التطرف بشكل فعال. ينبغي تزويدهم بالمعرفة والمهارات اللازمة للتعامل مع التحديات المعاصرة وتعزيز الحوار والفهم المتبادل.
3. تشجيع الحوار والمناقشة: يجب تشجيع الحوار والمناقشة النقدية في الفصول الدراسية وفي المجتمع بشكل عام. يمكن لهذا النوع من التفاعلات أن يساعد في نشر الفهم والتسامح وتعزيز القدرة على التعايش السلمي.
4. تعزيز الوعي بالمواطنة العال

---

[1] هلال عبد السادة حيدر العكيلي ، دور الجامعات في التعايش السلمي ونبذ العنف دراسة سوسيوانثروبولوجية (جامعة تكريت أنموذجا)، مجلة سوسيولوجيا (الجزائر : 2020)، المجلد 4، العدد 2، ص 25.

[2] علي فارس، سياسات مناهضة التطرف، مجلة القضايا السياسية، العدد 16، 2020، ص 100.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الخاتمة

نستنتج من خلال البحث ان التعليم يعد مؤسسة سياسية التي لم يقتصر دورها على التعليم فقط بل ان لها دور كبير في خدمة المجتمع من خلال تحقيق الأمن والاستقرار السياسي والمجتمعي، ويتم ذلك من خلال الدور الذي يقوم به الاستاذة وكذلك عبر النظام التعليمي والمناهج الدراسية التي تعمل على ترسيخ مفهوم المواطنة الفعالة عن طريق عقد الندوات والمؤتمرات والدورات التي تعمل على تفعيل الدور الايجابي للمؤسسة التعليمية وبما يخدم الدولة عبر خطط استراتيجية تنموية تحارب فيها كل أنواع العنف والتطرف لاسيما التطرف الفكري الذي يعد أحد الاسباب الرئيسة للعنف والارهاب, وكذلك ان لتحليل فعالية السياسات التي تهدف إلى مكافحة التطرف في النظام التعليمي دور في تعزيز قيم التسامح والاحترام المتبادل بين الطلاب.

ومن خلال بحثنا هذا تم التوصل الى مجموعة من التوصيات اهمها.

1.إعادة النظر في فلسفة التربية والتعليم والثقافة واهدافها وغايتها بما ينسجم مع اهداف إيجاد الانسان الصالح.

2-تشجيع المبدعين من الطلاب وتوفير المناخ ملائم لإشباع هواياتهم.

3.بلورة برامج تربوية وثقافية واعلامية تخاطب طلاب الجامعات تهدف إلى تأهيلهم ايجابياً.

4.أتاحه الحرية لعمل المنظمات الشبابية الثقافية في المؤسسات التعليمية بعيداً عن التوجهات الدينية والتي تحفز على التطرف.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المصادر والمراجع

1. ابتسام حاتم علوان الدليمي، السياسة التعليمية في العراق، دراسة نموذج التعليم العالي، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية العلوم السياسية جامعة النهرين، ٢٠٢٢.
2. أبكر عبد البنات آدم ، طاعون العصر .. التطرف الديني (أسبابه لنتائجه – علاجه " ، المجلة الليبية العالمية ، العدد 5, بنغازي : يناير (2017) ، ص13.
3. أحمد الحراسيس، دور الأسرة في مواجهة التطرف، مقالة منشورك على دار الافتاء، ٢٠١٩
4. استراتيجية اليونسكو لدعم التعليم الوطني، منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم ، مكتب يونسكو العراق ، ٢٠١٠-٢٠١٤.
5. اسراء علاء الدين نوري و ناصر زين العابدين احمد ، سياسات مواجهة التطرف والارهاب في العراق، في مؤتمر : سيرة الزهراء عليها السلام استشراف المستقبل الأمة وحاضرها واستنطاق لمنهجها في علاج التطرف الديني والغلو الفكري جامعة كربلاء، كلية العلوم الإسلامية – 17-18/8/2020، ص 4.
6. أماني السيد عبد الحميد حسن ، العنف الأسري وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لعينة من الشباب الجامعي (دراسة سيكومترية إكلينيكية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الزقازيق ، مصر ، 2009، ص 72.
7. أنور محمد الشرقاوي، التعلم نظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 2012م، ص11
8. جاسم محمد، نظرية تجفيق منابع الارهاب، ٢٠١٣، مقالة منشورة على مجلة DW.
9. جمال السويدي، "التطرف الديني في العالمين العربي والاسلامي الأسباب والمظاهر وآليات المواجهة"، المجلات الأكاديمية العلمية العراقية،٢٠١٩.
10. حسنين علي الحسناوي ، نبيل عمران موسى ، " التطرف الفكري وأثره على هوية الشباب الجامعي" رؤية سوسيولوجية ، مجلة لارك للفلسفة والعلوم الاجتماعية ، العدد ٤٤، جامعة القادسية : ٢٠٢٢ ، ص ٥١٢.
11. خالد بن علي بن معيض الزهراني ، مستوى الحكمة وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى طلبة جامعة أم القرى ، مجلة التربية ، العدد ١٩٤، القاهرة : أبريل ٢٠٢٢، ص ٥٧٥.
12. خليل قطب أبو قرة: سيكولوجيا العدوان، مكتبة الشباب ، فبراير 1996، ص 149.
13. د . محمود عودة ، أسس علم الاجتماع، دار النهضة للطباعة العربية، 1995، ص 98.
14. د.أحمد مبارك الكندري : علم النفس الأسري ،كلية علوم التربية الأساسية، مكتبة الفلاح، الكويت، 2007، ص 23.
15. د/ اندرو تومى معالجة د بهاء الدين جلال، اشكال التعلم والتعليم بالنموذج، موقع هيلب للشرق الاوسط، ٢٠١٨.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

16. الدكتورة نورس الموسوي، العوامل النفسية المسببة للانحراف والتطرف ، ٢٠٢١، مقالة منشورة على موقع جامعة المستقبل
17. رمضان عبد الحميد الطنطاوي واخرون، أسباب ظاهرة التطرف لدى طالب الجامعة وأساليب الحد منها من وجهة نظرهم، (دراسة ميدانية)، مجلة كلية التربية جامعة دمياط، مصر، العدد 71، 2016 ، ص 10.
18. الظاهري، خالد بن صالح بن ناهض (٢٠٠٢) : دور التربية الإسلامية في الإرهاب. رسالة دكتوراه منشورة الرياض: دار عالم الكتب.
19. عباس علي شلال ، " قراءة في سيكولوجيا التطرف"، مجلة حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، العدد ٤٤،بغداد، ٢٠٢٢.
20. عبد الحسين شعبان ، " التطرف والإرهاب : إشكاليات نظرية وتحديات عملية (مع إشارة خاصة إلى العراق) " ، مجلة المستقبل العربي، العدد ٤٢٦ بيروت : أيلول ٢٠١٧ ، ص ١٣٦.
21. عبد الحسين شعبان، البيئة الفكرية الحاضنة للتطرف والإرهاب و دور الجامعات في التصدي والمواجهة على المستوى الفكري والعلمي، مجلة الدراسات السياسية والامنية (اقليم كردستان ، المجلد 1، العدد 2، 2018، ص 58.
22. علاء الدين الطراد ,اثر البطالة في الشعور بالاغتراب والميل الى التطرف , الازهر , مجلة التربية العدد 61, جزء 2 ,2020 ص347
23. علي تتيات ومحمد بالعزوقي :العدالة بين الاجيال في نظرية العدالة لدى جون رولز ، مجلة جامعة النجاح، الجزائر، المجلد 28 العدد 5، 2014 ، ص 1238.
24. علي فارس ,سياسات مناهضة التطرف من منضور الامن المجتمعي ,مجلة قضايات سياسية ,جامعة النهرين ,العدد 61,ط12, 2020 ,ص100
25. علي فارس، سياسات مناهضة التطرف، مجلة القضايا السياسية، العدد 16، 2020، ص 100.
26. فرح الروسان، "تعريف و معنى التطرف في معجم المعاني الجامع، موقع سطور، ٢٠١٨.
27. محمد المهدي، علم النفس السياسي: رؤية مصرية عربية (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٧، ص ١٣٥.
28. محمد جلال توفيق، التطرف الفكري لدى طلاب جامعة أسيوط وسبل مواجهته، دراسة ميدانية، المجلة التربوية لتعليم الكبار، مصر، المجلد 3، العدد 3، 2021، ص 176.
29. محمد حمزة ، مكافحة الارهاب والتطرف وأسلوب المراجعة الفكرية ، منشورات وزارة الداخلية المصرية (القاهرة : 2012).
30. محمد ياسر الخواجة ، التطرف الديني ومظاهرة الفكرية والسلوكية ، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والابحاث ،٢٠١٥،ص ٣.
31. محمود عبد الحليم منسي، التعلم (المفهوم- النماذج – التطبيقات)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 2003م، ص26.
32. مريم الكندري، لماذا التعليم مهم، موقع المعهد العالي للاتصالات والملاحة،٢٠٢٤.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

33. مولاي ناجم ، " أثر التطرف الفكري على الفرد والمجتمع" قراءة في الأسباب وبحث عن طرق العلاج)، مجلة العلوم الاسلامية والحضارة ، العدد الخامس (الجزائر : ٢٠١٧ ، ص ٢١٩.

34. نبيل عبد الهادي وآخرون، إستراتيجيات تعلم مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1 ،2009م، ص55.

35. هلال عبد السادة حيدر العكيلي ، دور الجامعات في التعايش السلمي ونبذ العنف دراسة سوسيوانثروبولوجية (جامعة تكريت أنموذجا)، مجلة سوسيولوجيا (الجزائر : 2020)، المجلد 4، العدد 2، ص 25.

36. هيلاري سيلفر : "الإقصاء الاجتماعي والتضامن الاجتماعي"، مجلة مراجعة العمل الدولية، العدد 133، 1994، ص78.

37. والش، تمارا :الحق في الإدماج؟ التشرد وحقوق الإنسان والاستبعاد الاجتماعي، المجلة الأسترالية لحقوق الإنسان، ج. 12، 2006، ص 185-204.

38. يالجن، مقداد (١٩٨٧) التربية الإسلامية ودورها في مكافحة الجريمة. مطابع الفرزدق التجارية، ص ٢٧.

39. يوسف خطايبة،عبدالسلام انجادات ، "عوامل نمو التطرف في المجتمعات العربية المعاصرة: دراسة سوسيولوجية"، المجلة العلمية الجزائرية، ٢٠١٩.

40. Forsyth, D. R. (2006). Conflict. In Forsyth, D. R. , Group Dynamics (5th Ed.) (P. 388 - 389) Belmont: CA, Wadsworth, Cengage Learning.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner